رابط المادة على منصة باحث

شرح أصول السنة لابن أبي زمنين)مكتمل(

الدرس 92 / شرح أصول السنة لابن أبي زمنين / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يعني قال المصنف رحمه الله تعالى باب في ايماني بنزول عيسى وقتله الدجال. قال محمد اهل السنة يؤمنون بنزول عيسى وقتله الدجال. وقال عز وجل وانه لعلم للساع - 00:00:00

وانه لعلم كله العلم بالسهل. لا في الساعة وانه لعلم الساعة بها وانه لعلم للساعة يعني عيسى وقال وان من اهل الا ليؤمنن به قبل موته. يعني قبل موت عيسى. وحدثني ابي عن علي عن ابي داوود عن يحيى قال حدثني خالد عن - 00:00:20

عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة لعلات. امهاتهم شتى ودينهم واحد. وانا اولى الناس بعيسى ابن مريم انه ليس بيني وبينه نبي وانه نازل لا محالة. فاذا رأيتموه فاعرفوه - 00:00:50

فانه رجل مربوع الخلق بين ممرستين ممصرتين الى الحمرة والبياض. ليش ليش؟ ممصرة. المعروف بين مسطرتين من الحمى والبيض فانه رجل مربوع خلقي بين ممصرتين الى الى الحمرة والبياض سبط الرأس كأن رأسه يقطر ماء. وان وان لم يصبه بلل فيكسر - 00:01:10

الصليب ويقتل الخنزير ويقاتل الناس على الاسلام. فيهلك الله في زمانه كلها غير الاسلام. وحتى تقع الامر وحتى تقع الامانة في الارض. وحتى يرتع الاسد مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الغلمان ويلعب ويلعب الغلمان بالحيان - 00:01:50

لا يضر بعضهم بعضا. قال محمد الثياب المنصرة هي التي فيها صفرة خفيفة حدثني اسحاق عن احمد عن ابن وضاح عن ابن ابي شيبة قال حدثنا حدثنا الحسن ابن موسى قال حدثنا شيبان عن يحيى بن ابي - 00:02:20

كثير عن الحضرمي ابن لاحق عن ابي صالح عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه كلما رآني ابكي فقال ما يبكيك؟ قلت يا رسول الله ذكرت الدجال. قال لا تبكي فان فاني اخرج وانا حي - 00:02:40

اكفيكم وان امت فان ربكم ليس باعور. وانه يخرج معه يهود اصبهان. فيسيروا حتى ينزل بناحية المدينة. ولها يوم يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان فيخرج اليه شرار اهلها. فينطلق حتى يأتي لد فينزل عيسى فيقتله ثم - 00:03:00

تمكث عيسى في الارض اربعين سنة او قريبا منه او قريبا منه اماما عدلا وحكما الشيتة وحدثني ابي عن علي عن ابي داوود عن يحيى في قوله وانه لعلم لعلم للساعة. قال حدثني سعيد عن قتادة قال - 00:03:30

يعني نزول عيسى فلا تمتورن فلا فلا تمت. فلا تمترن احسنت. فلا تمترن. فلا تمترن به تمترن كم ترن فلا تمترن بها بها بالساعة ولا تشك ولا تشكن فيها فلا تلترن بها اي بالساعة. فلا تشك ولا تشكن فيها لا يشك الساعة. ان شاء الله - 00:03:50

قال حدثني مرادك يا شيخ كم ترون لا بس المعنى الكلمة؟ لماذا تشكن الا تشكن هذي بعدها تمام قال حدثني قتادة في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. قال قبل موت عيسى اذا نزل ويوم القيامة - 00:04:20

يكون عليهم شهيدا بان قد بلغ رسالات ربه وقر بالعبودية على نفسه. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله صحبه اجمعين. اما بعد هذا الباب يتعلق بنزول عيسى عليه السلام. وقتله الدجال - 00:04:40

اما نزول عيسى عليه السلام فقد امن به اهل السنة وانعقد اجماعهم على ان عيسى عليه السلام ينزل قرب الساعة وينزل في اخر

الزمان وقد جاءت في ذلك احاديث كثيرة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم جاء ذا في الصحيحين عن ابي هريرة - 00:04:59
وعن غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الساعة لا تقوم حتى ينزل عيسى ابن مريم حكما عدلا يحكم بين الناس بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى - 00:05:25
انعقد اجماع اهل العلم وحملوا عليه قوله تعالى وانه لعلم للساعة اي علامة وامارة لقرب الساعة. فسر وانه لعلم للساعة اي انه اذا نزل فاذا نزل عيسى عليه السلام اهبط من السماء الدنيا - 00:05:41
الى الى الارض فان ذلك علامة وامارة على قرب القيامة. فهذا معنى قوله وانه لعلم للساعة. وقوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اختلف في هذه الاية المفسرون - 00:06:04
على قولين فمنهم من يرى ان الضمير يعود على الكتاب. وان ما من يهودي او نصراني يموت الا ويؤمن بعيسى انه عبد الله ورسوله وان دعواه انه ابن لله او انه ابن زانية كما تقول اليهود انه كذب - 00:06:26
فيتبين كفرهم وضلالهم عند موتهم وهذا قول. والقول الاخر وهو القول الجمهور ان معنى قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به وهذا هو الصحيح قبل موتي اي يؤمن بعيسى عليه السلام. فعيسى عليه السلام ينزل في اخر الزمان فيدركه بعض اهل الكتاب. فمن - 00:06:46
تركه من اهل الكتاب بعد نزوله امن بعيسى عليه السلام. واتبع ما جاء به وهو الامر اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. فيؤمنون انه عبد الله ورسوله. وان محمدا رسول الله فيسلمون يدخلون في الاسلام - 00:07:12
وهذا هو الاقرب وهذا الذي عليه اكثر المفسرين رحمهم الله تعالى. اذا نزول عيسى ثابت في السنة قد دلت عليه هذه الادلة انه ينزل في اخر الزمان والله سبحانه وتعالى اخبر - 00:07:32
في كتابه ان عيسى ما قتل ان عيسى ما قتل بل رفعه الله اليه. ورفعه من ارض دليل على احباطه وانه يموت في الارض لا في السماء. ذكر هنا احاديث قال حدثني ابي عن علي عن - 00:07:52
ابي داود عن يحيى قال حدثني خالد عن الحسن خادم الحداد قال وسلم انبياء اخوة لعلات. والاخوة لعلات هم من كانوا اخوة لاب. هناك اخوة لعلات وهناك اخوة الاخياف وهناك اخوة الاشقاء. فالاخياف لام والعلات لاب والاشقاء لام واب - 00:08:12
وهذا الحديث نادوا ضعيف هذا ليس نادوا ضعيف لكن معناه صحيفة قد جاء في الصحيح عن ابي هريرة انه قال نحن معاش انبياء دين واحد وامهاتنا شتى. وقال نحن اخوة لعلات. ثابت ذلك في الصحيح. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:08:42
والشاب لهذا الحديث قوله آآ في خاتمته قال اخوة لعلات دينهم امهاتهم شتى ودينهم واحد اي شرائعهم مختلفة ودينهم واحد الذي هو الاسلام وهو الاسلام العام الذي يدعو فيه الى توحيد الله - 00:09:02
وعبادة الله وحده سبحانه وتعالى. وقال ايضا وانا اولى الناس بعيسى عليه السلام. وهذا ايضا صحيح فاولى الناس بمحمد صلى الله فاولى الناس بعيسى سمعا وحواء محمد صلى الله عليه وسلم. وذلك انه لا نبي بعد عيسى الا محمد - 00:09:22
ولا نبي قبل محمد لا عيسى فهو اولى الناس به من جهة القرب هو اقرب الناس به وايضا انه في اخر الزمان ينزل بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. جاء في الصحيح انه قال انا اولى الناس بعيسى ابن مريم. والاولبياء اخوة لعلات جاء ذلك - 00:09:42
صحيحين قال انا ثم قال انه ليس بيني وبينه نبي وانه نازل لا محالة. سينزل في اخر الزمان فاذا رأيتموه فاعرفوه فهو رجل مربوع مربوع الخلق ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردي. احمر كانه ابيظ مشرب وكانه - 00:10:02
خرج من ديماس يتقاطر ماء قال مربوع الخلق بين مسطرتين ليس الابيض شيء البياض ولا الاحمر شديد الحمرة الا بينهما الى الحمرة والبياض سبت الرأس اي شعره سبط السبط والداعم بخلاف الجعد فهو الذي يكون متجعد فالسطو - 00:10:24
الذي يسيح على رأس صاحبه كأن رأسه يقطر ماء الشعور الان تختلف شعور جافة وشعور دهنية وشعور عادية فهو شعر عليه السلام كأنه يقطل ماء من شدة يعني انه سواده وصفائه - 00:10:44
انه يقطر ماء من جماله. والا ليس هناك ما ينزل لكن له لمعة وله سواد شديد. وهذا وهذه على على جماله وان لم يصبه بلل فيكسر

الصليب ويقتل الخنزير ولا ويضع الجزية يضع الجزية وبعده يضع الجزية لا يقبل الا الاسلام لا يقبل - 00:11:04
لا يقبل الا الاسلام. ويقاتل الناس على الاسلام. فيهلك الله في زمانه المنن كلها. لا يبقى بالله وكل من وجد ريح عيسى عليه السلام وريحه يوجد مسيرة مد بصره هلك ومات - 00:11:30
قال هنا وحتى تقع الاملة في الارض الامان وتخرج الارض بركاتها وآآ وتقع الامل حتى ان الاسود ترتع مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الغلمان بالحيات لا يضر - 00:11:50
بعض حسداده مرسل وضعيف لكن لبعضه شواهد ثم ساقه الى الطريق بحسب نبوس الاشيب قال سفيان حدثنا شيبان عن سفيان عن يحيى ابن كثير عن الحضرمي ابن لاحق عن ابي صالح - 00:12:10
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ورآني ابكي. فقال ما يبكيك؟ حديث القبر يا شيخ. ضعيف. ما ينفع؟ ما يصح. لكن جاء في الصحيحين ابي هريرة لماذا؟ لكن ليس بهذا لف طوله. ان لم يقل هنا يقول صحيح البخاري ومسلم يقول ليس بيني - 00:12:30
لا في غيره لا في الصحيحين ايضا وانه ينزل لنا بحالة يقتل الخنزير كل كل هذه الالفاظ لها شواهد الصحيحة طيب ولد الشيخ هذا عنده احمد وابي داوود. هم. قتادة عن عبد الرحمن ابن ادم عن ابي هريرة. ايوه. يونس. ذكر حديث - 00:12:50
الحديث؟ يعني في يعني في في اكثر بس من حديث هذا كان صحيح هذا جيد يذهب الادب هذا بس هو الذي يبذل في حاله عن ابي صالح عائشة رضي الله كقائده فقلت ما يبكيك؟ فقال ما يبكيك؟ قلت ذكرت - 00:13:10
الدجال قال فلا تبكي فاذ يخرج وانا حي اكفيكموه وان امت فان ربكم ليس باعور وانه يخرج معه يهود واصبهاب فيسير حتى ينزل بناحية بناحية المدينة. فينطلق حتى يأتي لب. فينزل عيسى فيقتله. فيقتله ثم يمكث عيسى في الارض اربعين سنة. او - 00:13:30
قريبا منها اماما عدلا. وحكى مقصفا. هذا الخبر فيه آآ اسناده ما فوق ابن ابي شيبة كلهم ثقات ولكن يبقى اسحاق ابن اسحاق احمد اسحاق هذا عن احمد هو الذي فيه ضعف. وبقية رجاله ثقات - 00:14:00
يحل لي كثير عن الحظر اللاحق كل هؤلاء لا بأس بهم. لكن الذي يشكل في هذا الحديث انه قال يبقى سنة الحمد لله جاء عند احمد انه دخل وقال ما يبكيك؟ قلت فذكر الدجال - 00:14:26
فذكر في هذا الحديث فينزل لحيته له يا اولياء من سبعة ابواب على كل نقب منها ملكان فيخرج اليه شرارها حتى الشام مدينة فلسطين فبياخدوا شراء حتى آآ حتى يأتي الشعب فلسطين ده بباب ند. وقال ابو داوود حتى يفسد الباب يد فينزل عيسى عليه السلام - 00:14:52
يقتل ثم يمكث عيسى في الارض اربعين سنة اماما عدلا وحكى مقسطا. وعيسى عندما ينزل ينزل من السماء ينزل عمره ثلاث وثلاثين سنة. فيكون مكثه في الارض اربعين سنة. تكملة ثلاثين. فيموت - 00:15:12
وعمره اربعون سنة فيكون منك في الارض سبع سنوات. او يمكث في الارض سبع سنين هذا ما انا يمكث اربعين سنة اماما عدلا. وحكما مقسطا. لان عيسى يموت. ويدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحجر. وقع عند مسلم - 00:15:32
فيبعث الله عيسى كأنه عروة ابن ابن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم ينقض الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة وهذا معنى تكملة الثلاثة وثلاثين سنة. كمسلم؟ ايه. وجاء ايضا ان عيسى اربعين سنة. قال قال عند مسلم فيبعث - 00:16:02
الله عيسى ابن مريم يطلبه يهلكه ثم يلبس الناس بعد سبع سنين ليس بين اثنين عداوة فيقول اربعين سنة بمعنى انه يكمل له الثلاثة وثلاثين سبع سنين فتكون اربعين سنة - 00:16:23
ايش رايك؟ دفنه مع النبي عليه الصلاة والسلام في مسلم او يحمل ان الذي يمكث اربعين هو من الدجال قد جاء لك في اربعين يوم كسلة ويوم كشهر ويوم كاسبوع وسائر ايامه وبقية وكسائر ايامكم. فيكون هذا اربعين يمكث اربعين يوما - 00:16:38
هذه كبير وخلاف سواء كل انه يكمل له اربعين سنة او انه بعد نزوله يمكث اربعين سنة الامر في ذلك لا عليه كبير خلاف لكن الذي تتوافق الادلة انه سبع سنين لا يكون بين اثنين عداوة وهذا يؤيد انه ان هذه مدة - 00:17:04
وقال عيسى عليه السلام ثم يموت عيسى عليه السلام ويكون المهدي هو الذي يحكم الناس ثم يموت المهدي ثم بعد ذلك الفتن مرة

اخرى ثم يقبض الله عز وجل ارواح المؤمنين. سعيد ابو قتادة قال يا علي في قوله تعالى وانه لعلم للساعة قال يعني نزول - 00:17:34

العادي نزول عيسى عليه السلام. فلا تمترن بها بالساعة. لا تشكن فيها. وقال قتادة ايظا وان من اية الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى نزل ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا لانه قد بلغ رسالات ربي - 00:17:54

سبحانه وتعالى ايضا مما يؤمن بها سنن عيسى والذي يقتل الدجال وان قتله للدجال يكون في اخر الزمان عندما يتقاتل المسلمون مع اليهود وعندما يقول الشجر والحجر يا عبد الله خلفي يهودي تعال فاقتله. يكون هذا في اذان نزول عيسى عليه السلام - 00:18:14

كونوا قتال اليهود في وقت عيسى عليه السلام. فيقول رئيس اليهود وقائده الدجال وقائد المسلمين في ملاحمهم بعد قيادتان قيادة للمهدي وهو الذي يقود المسلم الملاحي وفي اثناء قيادته للملاحم وخروج الدجال - 00:18:38

آآ تنقله في الارض حتى يصل الى الشام ينزل عيسى عليه السلام في على المنارة الشرقية في دمشق وبين ملكين واضع يديه على كتفيهما حتى ينزل في الارض ثم يتبعه الناس ويكون هو - 00:18:58

ومع ذلك لا يتقدم عيسى ويتقدم المهد يصلي بالناس. فاذا نزل عيسى عليه السلام يكون الدجال يحاصر في الشام فيقول افتحوا الباب حتى نخرج لهم فيخرجون فما يجد احد فما يجد احد ريح عيسى الا مات فيهرب - 00:19:18

دجال حتى حتى يجدوا في باب لد فيقتله بخنجر معه. هذا الذي دلت عليه بخصوص ان النبي صلى الله عليه وسلم يقتله في باب لد. وان ذلك في قرب الساعة. قال - 00:19:38

هذا ما يتعلق بمسألة نزول عيسى وقتله للمسيح الدجال لعنه الله. والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله حديث ايش؟ حديث عائشة بالجيد اسناده جيد. اسناده جيد - 00:19:58